مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

10-02-2021

العدد: 3497

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

"لاجئة فلسطينية في السويد: أحفادي المسحوبين من السوسيال يتعرضون للاضطهاد والتحرش"

- مخيم اليرموك. دعوات لتشجيع الأهالي على العودة
- مخيم جرمانا. شكوى من تعامل موظفي مستوصف الأونروا
- شمال سورية. الحكومة السوريّة المؤقتة تطلق مديريّة شؤون الفلسطينيين

آخر التطورات

كشفت اللاجئة الفلسطينية السورية "علياء درويش" وهي جدة لأربع بنات وطفل انتزعوا من عائلتهم، أن أحفادها يتعرضون للاضطهاد وسوء المعاملة والقمع علاوة على التحرش بحفيداتها من قبل العائلات التي تحتضنهم.

وحول أسباب انتزاع أحفادها، قالت درويش إن مؤسسة الخدمات الاجتماعية "السوسيال" سحبت الأطفال قبل أربع سنوات دون سابق إنذار، بذريعة بوجود مشاكل وإهمال داخل العائلة، وهو ما نفته الجدة حيث كان الأطفال يعيشون حياة طبيعية "مدللين" ويوفر لهم والدهم وزوجة أبيهم كل حاجياتهم.

وأضافت درويش أن المعلمين في المدارس يستدرجوا الطلاب للحديث عن حياة عوائلهم الخاصة ليجدوا ذريعة لتبليغ السوسيال لسحبهم لاحقاً، كما أن الطلاب والأصدقاء قد يبلغوا السوسيال حول وجود شبهة أو خلل في معاملة أصدقائهم الآخرين في منزله.

وذكرت اللاجئة أنهم طالبوا السوسيال برؤية أحفادها لوداع جدهم قبل وفاته، لكن المؤسسة حرمتهم من رؤية أصغرهم سناً حيث لم يروه منذ 4 سنوات، وتشير إلى أن الأطفال هربوا عدة مرات من العائلات التي تستقبلهم بسبب سوء معاملتهم، ولوحقوا من قبل الشرطة السويدية لإعادتهم وأخذهم عنوة بعد اقتحام منزل جدتهم.

وطالبت الجدة الفلسطينية بإعداد دورات متخصصة للعائلات المهاجرة في السويد لمعرفة القوانين السويدية الخاصة للأطفال وكيفية التعامل مع المشاكل التي تعترض الأطفال،

لتفادي نزعهم من عوائلهم، وخضوع العائلات المستقبلة للمتابعة الحثيثة لوقف اضطهاد الأطفال وتعرضهم للتحرش الجسدي والنفسي.

هذا وتُتهم دائرة الخدمات الاجتماعية "السوسيال" بخطف الأطفال وانتزاعهم من عائلاتهم خاصة من القادمين من دول الشرق الأوسط، لذرائع مختلفة منها اضطهاد الأطفال في المنازل كإجبار الفتيات على ارتداء الحجاب أو الصيام، أو تعرض الأطفال للضرب أو المعاملة السيئة والإهمال.

بالانتقال إلى سورية، دعا نشطاء من أبناء مخيم اليرموك الفصائل الفلسطينية إلى تشجيع الأهالي على العودة لمنازلهم التي تركوها نتيجة القصف والحصار الذي استهدف المخيم منذ بداية الأحداث واستمر حتى عام 2018.

من جانبهم برر عدد من الأهالي عزوفهم عن العودة بعدم قدرتهم المادية على ترميم منازلهم المتضررة من الحرب ناهيك عن تعفيش عدد كبير من المنازل التي لم تتضرر بسبب القصف إنما بسبب العفّيشة الذين سرقوا كل شيء ودمروا المنازل بهدف سرقة أبوابها ونوافذها وتمديداتها الصحية.

واقترح أحد أبناء المخيم تشكيل صندوق مالي من قبل أشخاص ثِقات مهمته جمع أموال من أبناء الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل لترميم أكبر عدد ممكن من منازل المخيم لتسهيل عودة الأهالي.

وأكد ناشطون أن المخيم بحاجة لعمل جماعي تطوعي، وهذا متوفر لدى الفصائل الفلسطينية التي تملك العنصر البشري القادر على إحداث فرق من خلال استثمار أصحاب المهن من أبناء الفصائل لتعمل بشكل تطوعي، وبإشراف الفصائل، بعيداً عن المزاودات والخطابات الرنانة.

في ريف دمشق، اشتكى أهالي مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين من تعامل موظفي مستوصف الأونروا مع الحالات الإسعافية الطارئة.

وذكرت مصادر من داخل المخيم أن طبيب الأسنان العامل في مستوصف الأونروا رفض معالجة أحد الأطفال رغم الألم الشديد الذي يعانيه ليعطيه موعداً بعد 15 يوماً وعند اعتراض والد الطفل المريض أجابه الطبيب بالقول: " إذا لم يعجبك هذا افعل ما شئت وإذا أردت الشكوى فلا مشكلة لدي."

وذكر الأهالي أن غالبية موظفي مستوصف الأونروا يتعاملون مع المراجعين بطريقة غير مهذبة وفوقية دون مراعاة ظروفهم وإن أكثر العبارات استخداماً في المستوصف "روح اشتكي" وكأنهم مدعومين من أطراف داخل الوكالة تمنع مساءلتهم.

في شمال سورية، أطلقت الحكومة السورية المؤقتة المنبثقة عن قوى المعارضة السورية، "مديرية شؤون الفلسطينيين" لمتابعة شؤون الفلسطينيين شمال سورية وحماية حقوقهم المدنية والخدمية وكذلك الحقوق الوطنية والسياسية لهم، وتتخذ المديرية مكتباً رسمياً لها ضمن مقر الحكومة السورية المؤقتة.

وتشير احصائيات غير رسمية إلى أن 1488 عائلة فلسطينية يقيمون في منطقة إدلب وريفها ومنطقة عفرين (غصن الزيتون) وريف حلب الشمالي (درع الفرات)، ويعانون من أوضاع إنسانية مأساوية، ويفتقرون لأدنى مقومات الحياة الكريمة.